العدد (٣)
آيار . حزيران
السنة السابعة والثلاثون
٢٠٠٢

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة . وزارة الثقافة
جمهورية العراق

رئيس التحرير
ماجد السامرائي

سكرتير التحرير
ناطق خلوصي

التحرير
عبدالاله عبدالرزاق
غيداء علي محمد

تصميم وتنفيذ
زكية حسين

الاشراف اللغوي
صاحب كمر

الادارة والمتابعة
حمدية مسلم

تخطيطات
جاسم محمد

اسعار المجلة

العراق : ٢٥٠ دينار . الاردن : ٧٥٠ فلسا . السعودية : ١٠ ريالات . سورية : ٥٠ ل . س . لبنان : ١٥٠٠ ل . ل . اليمن : ١٠ ريالات . الامارات : ١٥ درهم . البحرين : ١٠٠٠ فلس . مصر : ٤ جنيه مصري . ليبيا : دينار واحد . الجزائر : ١٥ دينارا . المغرب : ١٥ درهما . تونس : ١٠٠٠ فلس

الاشتراكات

الاقطار العربية : ٥٥ دولارا .
الدول الاخرى : ٨٠ دولارا بضمنها اجور البريد

البريد الالكتروني dar @ uruklink . net
الموقع على الانترنيت www. Uruklink . net
iraqinfo/culture . htm

العنوان

بغداد - الاعظمية - ص. ب. ٤٠٣٢ . هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

- جميع المراسلات بأسم رئيس التحرير
- ترسل المقالات بخط واضح او مطبوعة على وجه واحد من الورقة وبصورتها الاصلية
- نرجو ان لا تتجاوز المقالات والدراسات ٥٠٠٠ كلمة والمراجعات والمتابعات بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ كلمة

لوحة الغلاف :

محتويات العدد

العدد الثالث/ آيار / حزيران ٢٠٠٢

٣ من احدى الزوايا ..... ماجد السامرائي
٦ شعرية الايقاع السمعي ..... د . محمد صابر عبيد
١٠ الكشف عن المستور : قراءة ..... عبد العزيز ابراهيم
في شعرية محمود البريكان
١٩ مخططات لقراءة ظاهرة البريكان ..... د . حيدر سعيد
٢٦ الحداثة في شعر البريكان ..... د . فهد محسن فرحان
٣٢ بنية الاقصاء وصوفية الصمت ..... جمال جاسم امين
٣٤ تخطيطات الى السائر في نومه ..... شاكر حمد
٣٩ القصيدة مغبراً عنها بادوات السينما ..... فراس عبد الجليل الشاروط
٤٢ ترى ماذا كنا نفعل ساعة القتل ؟ ..... مهدي عيسى الصقر
٤٤ رسالة الى البريكان بعد رحيله ..... محمود عبد الوهاب
٤٥ الوصية الثمينة ..... عبد الرحمن طهمازي
٤٦ قدامى القتلى ..... احسان وفيق السامرائي
٥١ محمود البريكان : انطباعات ..... حسين عبد اللطيف
٥٣ شهادة شاعر بشاعر ..... راضي مهدي السعيد
٥٤ قصيدة لم تنشر للبريكان ..... محمد صالح عبد الرضا
٥٥ الحياة والموت والقصيدة ..... عبد الرزاق المانع
٥٦ البريكان ومجلة « الفكر الحي » ..... عصام سالم حسين

قصص

٥٧ ديك الانس ..... محمد احمد العلي
٦٢ ثمة حلم .. ثمة حمى ..... صلاح زنكنه
٦٤ العش ..... عبد الهادي والي

● قصص مترجمة

٦٦ الجوع ..... ريتشارد رايت ت : حمد علي حسين

شعر

٦٩ قتلوا حتى البجع ..... محمد جميل شلش
٧٠ مدفن الفراشات ..... رعد عبد القادر
٧٢ النادبات فتحن لي بابي ..... كاظم الحجاج
٧٣ افق من الصمت ..... وجيه عباس هادي
٧٤ حوار المرايا ..... آمال الزهاوي
٧٧ كتاب ..... رمحمد علي الخفاجي
٧٨ شرفات ..... رعد فاضل
٧٩ تتفتح من اجلها ..... ماجد حاكم موجد

● فنون

٨١ اخطبوط السينما الصهيونية ..... عبد الغفور النعمة
٨٣ مفتريات المنهج الفكري في النقد الفني ..... نزار الراوي

مقتربات المنهج الفكري في نقد التشكيل العراقي المعاصر

نزار الراوي

يقوم النقد كفعل ثقافي مؤسس لارتكازات البنى الفوقية في المجتمعات الانسانية على وجود تمهيدات معرفية تنظم لتداخلات معطياته ، سواء على مستوى المرجعيات الفلسفية التي ينبثق منها ويتكوّن ، أو على مستوى آليات التقييس والمقارنة والتحليل ، أو فيما يشتغل منه بالتوصيل والابلاغ لغوياً وذهنياً .. وهنا لابد من الفصل ولو نظرياً بين اللغة كاداة توصيل وبين اللغة كواقع اتصالي فهي في الاولى معنى احترافي تستلزم كل مستلزمات الصنعة والمراس ، وفي الثانية تكون اللغة بمثابة المدى التاثيري الذي يؤهل النص للتفاعل الذهني من قبل متلقيه وهذا ما يستدعي التوغل الى عمق اللغة لاستجلاب طاقاتها التعبيرية غير المستنفرة وغير المستهلكة .. وعلى شيء من التفصيل ساعود للغة النقدية لاحقاً .. لغة النقد التشكيلي ـ تحديداً ـ لاقول فيها كلمة .

اذا صح لنا التسليم بأن النقد فعل ثقافي وانه من مخرجات القدرات الابداعية المركبة فاننا عند ذاك سنكون مطالبين باعتماده نسقاً معرفياً تام الشخصية يفترض مرجعياته ليقيم ايدلوجياته وينهض بتشخيص أهدافه وغاياته من الداخل دون التعكز على المجاور من المعارف والعلوم ...

رؤية مثل هذه للنقد لن تؤدي كما يظن للوهلة الاولى الى العزلة والانغلاق لأسباب عدة ، أولها ان كل فعل ثقافي لا يؤكد بتفاعل واتصال عضوي بفعل ثقافي آخر يكون قاصراً عن ثقافته ، ولأن النقد قائم وفق تطبيقات التوصيف والتحليل والتقييم والتقويم والمقارنة والتشريح وما تستدعي تلك التطبيقات من وجود لنتاج ابداعي مختلف ومغاير لما سبق فان النقد مرهون بالنتاج الفني الابداعي من حيث تبريرات الوجود ومديات الاداء

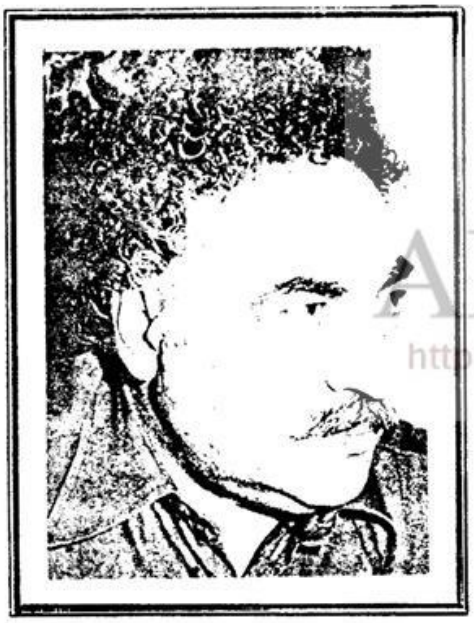

نزار الراوي

والاشتغال التطبيقي فقط دون التعمق لتوثيق العلاقة بينهما لتبلغ حد توحيد زوايا النظر وتشابه آليات الاداء او حتى غايات الوجود وأهدافه .

في قراءة علمية نقدية لذهنية النقد التشكيلي العراقي لابد لنا ان نقف ازاء سؤالين مهمين الاول حول الاهلية والامكان ، وهل نتاجاتنا النقدية مؤهلة للقراءة نقدياً وتحليلياً ؟ .. أولّا فيما يخص السؤال الاول والذي يبدو للوهلة الاولى محبطاً للبحث رغم خطورته ، فاني أرى ان المؤهل في حقيقة الامر هو الاجتهاد النقدي والبذل الشخصي للممارسين في هذا المجال وليس النتاج وربما يكون من العسير علينا ابتداءً التفريق بين الشانين الا اذا

شاكر حسن آل سعيد

أدخلنا الى المعادلة حسابات المادة والظرف المعاشي والقدرة على الانتاج والتسويق وعراقيل النشر وتعميم الخطاب التي أوجدتها ظروفنا الاستثنائية فسيكون الامر عندها أيسر أن نفرق بين الكتاب وما كتبوا وبين ما يرمي اليه النقاد وما انتقدوا فعلاً .

وعن التساؤل الثاني أقول ان خصوصية النقد تكمن في الترابطات الجدلية التي يقيمها مع منجزات الفن تلك التي توثق الوجدان ومواقفه مما حوله فيكون بذلك موجهاً أديولوجياً لاهم ما يوثقه الفنان العراقي ثقافياً وجمالياً . في هذه المرحلة المختلفة التي يعيشها الانسان هنا وتعيشها الانسانية عموماً فليس بدعاً من القول ان أشير الى ان الانسان في هذه المرحلة من التاريخ يقف على مفترق طرق في العلوم والسياسة والثقافة والاخلاق حيث اعادة اختبار وتاهيل المفاهيم والمعاني والقيم لما سياتي من التاريخ بفعل مستجدات المعرفة وتوالدات العلوم الحديثة وانفجاراتها المتلاحقة .

أولاً : المنهج الفكري نقدياً

بات الحديث عن المنهج في الفلسفة حديثاً ممجوجاً فهو أيقونة الفلاسفة والمنظرين المتفلسفين وأساتذة الفلسفة ومن بعدهم مفكرو المعرفة أينما وجدوا في السياسة او الادب او الاقتصاد وحتى في العلوم الصرفة التي تمنهجت على يد المعاصرين مثل (بور Bohr الدنماركي وانشتاين Einstein ونيوتن Newton فيزيائياً وهكسلي Huxla بيولوجياً ولافوزيه Lavoisier كيميائياً وفرويد Freud نفسياً)* فقد تلقف المنهج رجالات الفكر والثقافة من الفلاسفة تلقف الصبيان للكرة وتتبعوا في اداءاتهم التنظيرية والتطبيقية تسلسلات بنائه بما يرتقي بطروحاتهم .

.اذا كان الامر كذلك فنحن في غنى عن شرح المنهج من حيث الماهية والمسببات وان كان هذا لا يغني عن ذكر العيوب والتبعات التي تلحق بالنقد نتيجة الاخلال بتمامية المنهج وشموليته .

نقد التشكيل لدينا يعاني من اكبر اشكالياته الفكرية فيما يخص المنهج الفكري مما حدى بالنقد لدينا ان يكون مفتوحاً وغير متجه ، فالمتتبع للنص النقدي يجده لا يفضي الى الحكم النقدي الجاد ولا يمتلك القدرة على التقويم ، وتغلب عليه المقارنات التحليلية والتوصيف المختلط بالانطباع مما يؤشر لنا طغيان الذات على النص النقدي بطريقة تقلل من شان الحكم ان وجد نقدياً .

فاذا كان المنهج هو ما يبرر وجود النتائج على اساس كيفية فهم الاوليات وهو الضامن الوحيد للمتسلسل التحليلي بحسب منطلقات الفلسفة والفكر الذي أسس للمنهج وتبناه وأنضجه فهنا نستقدم الوعي الاستقرائي ليحيلنا الى احد القواصم الفعلية للمنجز النقدي التشكيلي لا على مستوى المشتغلين بل على مستوى المتحقق النقدي .

أعترف بوجود انتماءات واضحة لدى بعض نقادنا لمناهج فلسفية وفكرية وهذا ما يرتقي بالنقد التشكيلي العراقي الى مستوى القراءة والتاويل ، ولكن هل وجدت تلك الانتماءات ما يؤهلها لتفعيل النص النقدي تشكيلياً أم انها ما زالت تؤكد الذات الناقدة في النص النقدي ، بل ان منها ما شوش الاستلامات الذهنية للقارىء وساهم في ارباك رؤيته الجمالية للعمل الفني عن طريق سحب الذائقة المستلمة من مديات النظم الشكلية والفكرية في العمل التشكيلي الى اعتبارات النظم التعبيرية في النص النقدي .

وهذا هو ما ادى الى الخلط حتى في قراءة منهج الناقد وانتماءات نصه فالمنهج الصوفي بالغ التاثير والهيمنة على نصوص نوري الراوي وليس على كتابات شاكر حسن آل سعيد المفعمة بالتاويلات الوجودية الباحثة في عمق رؤية الذات للاشياء والمرتفعة بالذات نحو ضرورة زوال طابع الغير عن طريق مشروع التوحد مع النفس واطلاق حرية الاداء الثقافي للنص لدرجة تفقده امكانية السيطرة على مبتغاه الابستمولوجي .

اما بالنسبة للنقاد سهيل سامي نادر فالمنهج لديه اوضح من سواه وان لم يكن مادياً بالمعنى التاريخي للمادية ولكنه يقرأ الثقافة وفق مناخات مادية تعجز عن الالتفاف حول المناهج الاكثر معاصرة ، ولا تحبذها ربما لاسباب جمالية او لاسباب انطولوجية بحتة .

ولا نستهين بوقع المنهج العلمي على قراءات عاصم عبد الامير حيث رصانة الخطوة التحليلية واستشفاف الاحكام النقدية المباشرة والسريعة فيما يتلو التحليلات المطولة الدقيقة الى حد التفصيل الذي يصلح لتدريس النقد اكثر مما يصلح لمزاولته ، مما عرقل على الناقد سبل النشر والانتشار اعلاميا لما يتطلبه الاعلام من ايجاز وتكثيف ، بالرغم من مثابرته على النقد وتدريس النقد لربما بشكل يومي .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثانياً : الآلية والتقنيات في النقد

مهما تعددت المناهج والمرجعيات ومهما اختلف الجذر الفلسفي فحقيقة تمفصل النقد حول اليته ثابتة وآليات التمفصل وتقنيات اعداد المفاصل مقطوع بها وهي جوهر المتكون الستراتيجي للنقد اينما ذكرت شمائله .

وحيث ان لكل متكون حيثيات بنائية يتمخض عنها اعدادات بنية الشيء فان الالية هي مرتكز بنية الفعل ومؤسس شيئيته الظاهرة ، ولا يعدو النقد ان يكون فعلاً معرفياً يبنى مظهرياً وفق مرامي ابستمولوجية متمايزة تسعى لتاويل وتوجيه الحدث الجمالي بما يتساوق والامكانات الذهنية المركبة لا للشخص او المجموعة بل للواقع المكاني والزماني المتاح آنياً او على مرمى البصيرة التأميلية الثاقبة او التي يفترض ان تكون كذلك .

يعد دارسو النقد التوصيف احد ادق المهمات النقدية وهو اولى آليات النقد ولا يخضع التوصيف الا لمجريات الحس ولا يعدو احتكاماته الفسلجية الدقيقة ولا يضير التوصيف ان يكتنفه شيء من استقراء التبريرات التصميمية للعمل الفني زيادة في ابلاغ الوصف وشموليته كونه وصفاً نقدياً وليس مسحاً اعلامياً .

وارى ان التوصيف هو الالية الاكثر غبناً في نقدنا للتشكيل فلا تجد من يجيد الوصف وينزله منزله فاما متجاوز له غير مكترث بماله من قيمة استرشادية للناقد ولمتلقي النقد ، وأمّا مستغرق به الى حد الانكفاء عليه والاكتفاء به مع تغذيته بالاراء والانطباعات الشخصية للناقد بما يصف والتي لا يمكن بأي حال تنقيتها من المزاجية والهوى كون العمل مازال في مستوياته الحسية ولم يكتسب بعد ما يؤهل الحكم النقدي للانطلاق والانفتاح على جوهر العمل الفني .

والتحليل هو الالية الادق والاخطر والتي يؤسس لها المرجع الفكري بشكل كبير فالنقد يحلل عن طريق اكتساب القدرة على فهم الجزء المنفرد وعلاقته بالكل الشامل مما يتيح للنص ان يتعامل والمفردات البسيطة وصولًا الى التكوينات المركبة على صعيد الفكرة الفنية وتفاصيل تولد المضمون ودوافع تبنيه وكيفيات بنائه ، والشكل وأسسه البصرية ، توازناته وأساسيات تصميمه ، واللون وعلاقاته وتدرجاته ، والضوء وظلاله وزوايا انكساراته ، والملمس حقيقته وايحاءاته ، والمادة فيزيائيتها وقوانين تحولها ، ثم الموضوع واجزائه وزوايا رؤيته والتعامل معه حسياً وانفعالياً ومفرداته وعلاقاتها البنائية التكوينية ... فالتحليل هو القدرة على استنطاق الجزء دون الاخلال بالكل كنتاج تضايف الاجزاء وهو فهم الشمول على اساس من استدعاءات الجزء المنفصل والدقيق .. وهو نظام قراءة للمنجز يعاكس نظام التركيب الذي يدون الفنان به مقولاته الفنية في متن المنجز الابداعي .

ربما يكون من المنصف ان اذكر ان الناقد العراقي يمتلك قدرة تحليلية معتدلة تبدو واضحة في الاعمال النقدية التي لا تشكو من فقر التحليل بقدر ما يظهر لنا من استطلاع منجزات النقد التشكيلي في البلدان المجاورة والتي تخضع لما يشابه معطيات الثقافة والوعي لدينا .

اما اذا ما تطرقنا الى الاتجاهات النقدية المعاصرة والتي تدين للمناهج الاكثر حداثة بالكثير فسيكون الامر ادعى للتفاؤل بمستقبل العمل النقدي في مداه التشكيلي ، فالاتجاه الفينومينولوجي (Phenomenology) وتوالداته النقدية التي ترعرعت في كنفه وشربت جرعاتها الفكرية الاولى من مناهله الظاهراتية قد بدأت تتغلغل شيئاً فشيئاً في ثنايا الخطاب النقدي هنا ، وان كانت لاتزال ـ عالمياً ـ مكسوةً بشيء من التردد كما في التفكيكية (Deconstructionsim) وما تعانيه من ارتجاجات ضمنية سببها مناورات تلك الستراتيجية النقدية في حقول التطبيق والاداء مما عرقل الانطلاقة العارمة لها بمزيد من التساؤلات عن مراكز وبؤر القوة واتجاهات الانفتاح والتفعيل لذلك النظام النقدي المتفلسف الذي يفضل دريدا J . Derrida أن يدعوه ستراتيجية .

وليس الامر على هذا المستوى من التعقيد حيث البنيوية (constructionsim) والبنيوية التكوينية تحديداً وهي ما يقترب النقد لدينا من استيعابها وتشغيلها في مساحة الاثراء النقدي ومتطلباته المعاصرة .. وكذلك الامر في السيميولوجيا (Semiology) على عموميتها والتي تشهد استقطاباً من الناقد التشكيلي ربما اقتداءً بقراء الشعر ونقاد الادب الذين اجتمعوا عليها وتفرقت عليهم العثرات فخرجوا للمشهد اكثر وعياً بالاثر الابداعي واقل اهتماماً بالسيميولوجيا نفسها وبمفاهيمها التفصيلية المتشابكة ، فمازال النص النقدي لدينا لا يقيم فرقاً بين الاشارة والعلامة ، ويخلط بين الشفرة والتشفير والبث وغيرها من اصطلاحات هذا العلم الالسني المنطلق ، الفلسفي الجذور ، والواسع الافادة والتطبيق .

وعودا الى الاليات النقدية اقول ان التقييم والحكم النقدي من اكبر مميزات العمل النقدي عما سواه من الفنون والمعارف فهي خصوصية النقد وخاصته ، والتقييم على أساس ما ذكرنا من تحققات التحليل يكون قد اشار ضمناً لاهلية النص النقدي لامتلاك وعيه بذاته ، ولا يجدر بنا الحديث هنا عما يتداخل مع التقييم النقدي من استثناءات شخصية وانطباعات انفعالية ، والا نكون قد اسفنا بالمقولة وبالنقد وبسمو الثقافة وفوقيتها ، أما اذا تجاوزنا هذه المداخلة ارتقاءً بالبحث ومقولته وبالنقد وممارسيه فانا سنقف محرجين ازاء تساؤلات تهكمية تحمل من التلميح اكثر مما فيه من تصريح عن اسباب تجنب ناقدنا التشكيلي لكل ما لا يتناسب والانبهار الذي نلمسه في احكامهم النقدية على الاثار التي يتناولونها بالدراسة والتحليل ، فمن الصعب اليوم ان نجد جهداً نقدياً لدينا يعرج على تجربة او اثر تشكيلي فيتكاشف معه امام القارىء بما يليق وجدية النقد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وعلميته ووعيه حيث ان الناقد لدينا لا يتعرض الا لمن يؤمن بتجاربهم ـ مسبقاً ـ احكاماً مرضية لطموحاتهم الذاتية .

والتقويم هو منتهى المآل النقدي وهو ما يتطلب استنفار اقصى مثابات الوعي الثقافي والجمالي لدى الناقد ، وهو هامة النقد وذروة سنامه ، مازال النقد يسعى للتقويم مذ وجد وقام ، ويجاهد ببلوغه باقصى ما يواتيه من تدبيرات موضوعية ، مازال ناقدنا يتلكأ بالتقويم لاسباب معروفة وبينة اهمها ان معظم التجارب المتناولة نقدياً هي في حقيقتها غير قابلة للتقويم وفاقدة للقدرة على الاستجابة ، فهي اما لفنانين راحلين وافاهم الاجل منذ اجل ، او لاخرين بلغوا من الكبر ما لا يصلح معه الا الاستذكار والاستعادة والتجوال والسياحة التاملية بين ما انجزوه في الماضي وما يذجزونه على غرار مكتسبات الامس ، ولا استثني الا اندفاعات عادل كامل وانحيازات كاتب هذا المقال نحو التجارب الاكثر شباباً والاكثر حيوية من فناني التشكيل العراقي الذين هم في خضم المراحل التجريبية التي تؤهلهم للتفاعل والاستجابة مع النقد بما يضمن سريان التقويم النقدي في تجاربهم التشكيلية مستقبلياً ، واذا كان ما يدعو عادل كامل لتامل التجارب الشابة وتخصيص مساحة نقدية لها هو خبرته الطويلة في مجال بناء وتطوير الاسماء مستثمراً وجوده انطويل على المشهد التشكيلي العراقي مما اضاف له الكثير من القدرة على استشراف مستقبل التجارب الواعدة ، فان ما يدعوني لمناصرة هذا الجيل من التشكيلين هو ايماني بقدره الفنان الذي زاول التشكيل في زمن القطيعة ليبلغ بوعيه مصاف انجاز العمل الابداعي المثقف دون ان يمده سابقوه بما يستحق الذكر ، انه رهان النقد على تلك التجارب وعلى نفسه وقدرته على اداء دوره كما يامل أن يكون .

ثالثاً : اللغة .. الايصال

فرقت في بداية المقال بين اللغة كاداة واللغة كمحيط ذهني . وهنا اعود لاتنازل بايجاز اشكالية اللغة في النقد التشكيلي العراقي ولا ابالغ اذا ما دعوتها اشكالية لما يسريل لغة النقد التشكيلي من ثغرات وانكفاءات .. فعلى مستوى التقنية اللغوية اجد ان كثيراً من الاداءات اللغوية لنقادنا متعرقلة بما يدعى بضمور الحس البلاغي الى حد الركاكة وهشاشة الصياغة في جانبها الابداعي ، مما يحرم النص النقدي من اتيان البث الجمالي الذي لا يتسنى الا لباحث في اللفظ العربي وسياقاته التعبيرية ـ الفنية ، كما يعزى لضعف معرفة الناقد بالنظم التعبيرية في اللغة وجهله بصنعة الكتابة وأساسيات احترافها ما يتخلل النص من مجافاة وضعف استناداً الى ما تتيحه اللغة من تكثيفات للمعنى ومخارج ومنطلقات للبيان ، تلك الخصائص التي تفيض بها نصوص نوري الراوي الذي تكاد تكون تاملاته النقدية للتشكيل العراقي منجزاً جمالياً بذاته لما يتضمنها من شفافية وهيمنة لغوية عالية مما جعله غالباً ما ينحاز لجماليات اللغة على حساب منهجية النقد وألياته محيلًا الكثير من نصوصه الى تاملات وقراءات ادبية في التشكيل العراقي ، وعلى اسلوب اخر نجد لغة حسين الحسيني توازن بين متطلبات النقد ورصانة اللفظ وسياق المعنى فيتنحى في كتاباته عن التشكيل الشاعر المرهف دون ان يغادر النص ويتقدم الناقد الموضوعي ليقيم دعائماً لمقولته على الرغم من قلة مساهماته النقدية والتي جعلت من كتابات الحسيني مختصرات مركزة تحذر الترهل والتكرار الذي ساد اجواءنا النقدية .

اما اللغة كواقع اتصالي وكمناخ لبحث مطول تثار في مستهله تساؤلات عن ماهية اللغة التشكيلية ، وكيفية اشتقاقها من علم اللغة ومن النظم اللغوية في الموروث من الادب العربي ، او ترجمتها عبر تناقل مفاهيم الفن العالمي .. ذلك لان التشكيل العراقي والعربي عموماً يعاني من سوء اشتقاق للمصطلح وتضارب في تناول المفهوم والمعنى اللغوي الاصطلاحي لمفرادت اللغة التشكيلية ، وعلى هذا الجانب يعول في خلق اجواء مواتية للتاثير في ذهنية المتلقي وفي ايجاد لغة حوار نقدي متقدم وخلق تاسيسات معاصرة للغة التنظير التشكيلي الذي ينطلق من القواعد الفكرية ـ القومية بما يتناسب ومعطيات ثقافة المكان وخصوصية الهوية الثقافية في عصر تهديد الهوية والانتماء ، وفي عصر تعد الثقافة فيه من اهم مبررات الوجود والتجذر في المكان والزمان .

الهوامش :

- نيلز بورو (1885 – 1962) Niels Bohor ، فيزيائي دنماركي من اهم مؤسسي علم الفيزياء الحديثة في القرن العشرين وضع نظرية تركيب الذرة ، منح من اجلها جائزة نوبل في الفيزياء عام 1992 .
- اسحق نيوتن (1643 – 1727) , (Isqs Newten) ، رياضي وفيزيائي انكليزي يعده الكثيرون اعظم عالم في كل العصور اكتشف قانون الجانبية ووضع علم التفاضل والتكامل واكتشف الوان الطيف وحددها بدقة ، كتابه المعنون (الاصول الرياضية للفلسفة الطبيعية) (1687) وضع ما يعرف بالمنهج الوضعي لفلسفة الفيزياء الحديثة .
- سكموند فرويد (1856 – 1939) , Sigmund Freud ، طبيب امراض عصبية نمساوي مؤسس طريقة التحليل النفسي وهو من اكبر علماء النفس المؤثرين في الفكر المعاصر .
- توماس هكسلي (1825 – 1895) , Thomas Huxly ، بيولوجي انكليزي اسس عام التشريح المقارن واليه تعزى علوم المقارنة في مجالات الطب البيولوجية .
- جاك دريدا (1926 –) , Jacque Derrid ، مفكر وفيلسوف جزائري الاصل والمولد فرنسي الثقافة يعد ابو التفكيكية ومن اكبر دعاتها ، له طروحات مهمة تهدد تمركز العقل الغربي حول العرق والذات والصوت المنطوق وتبشر بالثقافات المغايرة للثقافة الاوربية ، ويقول باهمية تعدد النماذج الحضارية .